

كتاب مصور.. وديوان شعر عن الحرية



عبد السلام البسيوني

# الانعتاق والحرية

فريضة.. وحق إنساني وديني وحضاري

قال الله تعالى:

يأيها الناس إنا خلقناكم من ذكر وأنثى، وجعلناكم شعوبًا وقبائل لتعارفوا؛

إن أكرمكم عند الله أتقاكم

وفي البخاري عن سيدي أبي هريرة رضي الله تعالى عنه، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم:

قال الله تعالى: ثلاثة أنا خصمهم يوم القيامة: رجل أعطى بي ثم غدر، ورجل استعبد حرًا فأكل

ثمنه، ورجل استأجر أجيرًا فاستوفى منه ولم يُعْطِه أجره

وروي عن أمير المؤمنين عمر رضي الله تعالى عنه:

متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم أمهاتهم أحرارًا؟

## مقدمة

بسم الله تعالى أبدأ:

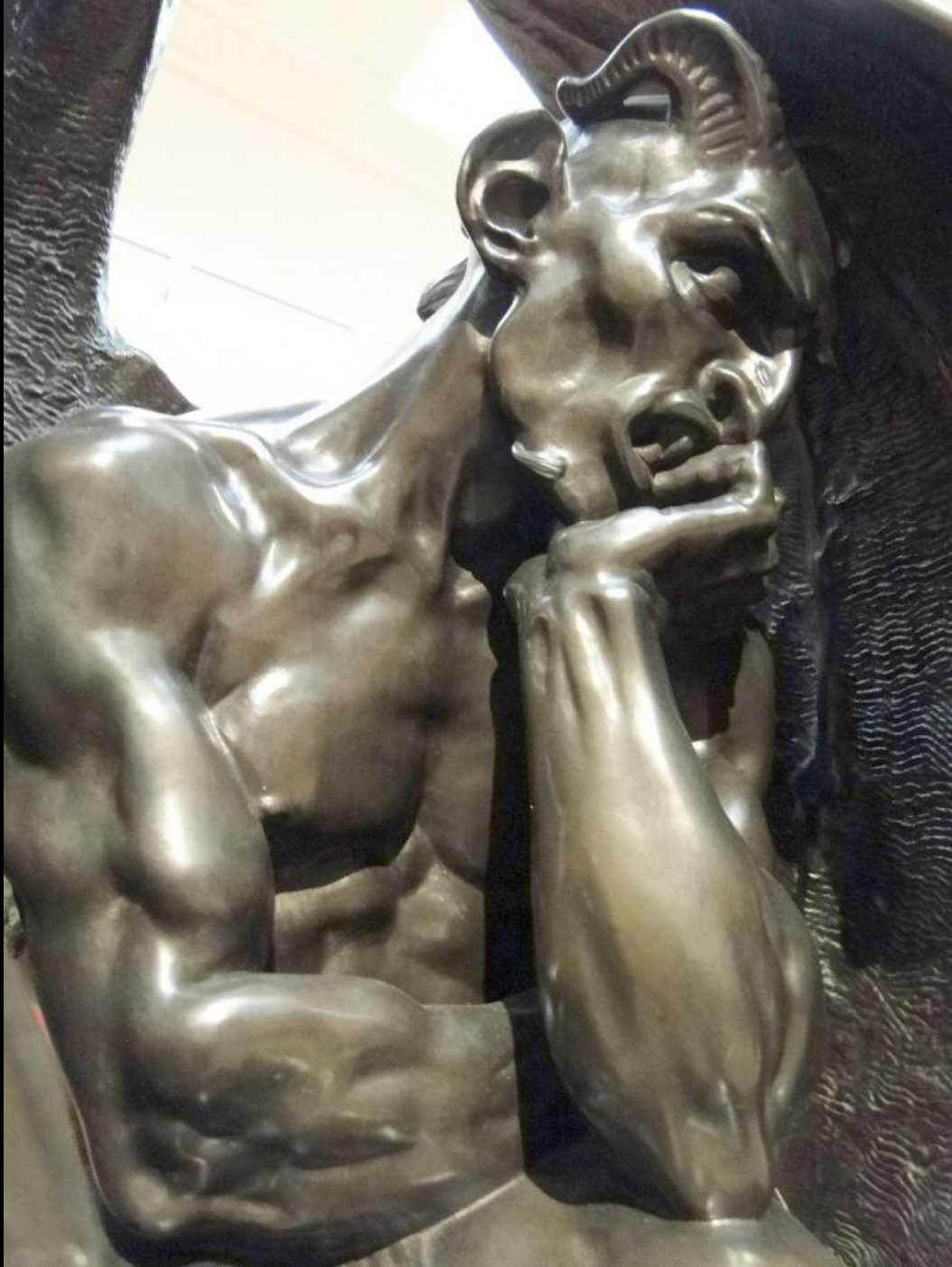
الحرية قبل الدين.. للمسلم وغيره.. أمر لا أشك فيه؛ فقد ولد الإنسان حرًا، في بدنه، حرًا في حركته، حرًا في اختياره، حرًا في قراره، ثم جار عليه أفراد غلاظ الأكباد، أو أنظمة مجرمة عاتية، أو مواضع قانونية ظالمة عمياء، فاستبعدته، وحرمته حقوقه الأساسية، وكبلت عقله وقلبه وبدنه، لصالح الظلم والإرهاب المنمق، الذي يدعي الشرعية، والقانونية، وحماية الحقوق، ورعاية المواطنين، وهو يضع الأفراد والأمم في سجون كبيرة، ومعتقلات تضيق أو تتسع حسب أقدار الظالم، ودرجته من الوقاحة، والتبجح، والتفرعن!

وتظل الحرية مطلبًا إنسانيًا، وحقًا دينيًا، ونداء حضاريًا، إلا إذا استمر العبيد عبوديتهم، وقاوموا من يريد تحريرهم، وصرخوا في مستعبيدهم: احمونا من النور، والشمس، والهواء النقي، والحق الحر، والذين يفتحون مظلاتهم إذا هطلت عليهم غيوث الحرية، متقين قطرات الغيث الذي يحيي الأرض الميتة، والقلوب الهالكة!

وهذه إطلالة فنية، وصرخة إنسانية، وإشارة حضارية، أهتف بها أن الحرية دين، والدين حرية، وأن العبودية مرفوضة، والقهر مرفوض، والقيود يجب أن تحطم وتداس.. من خلال صور وأعمال عالمية فريدة في نوعيتها، وخاماتها، وتعابيرها، وجمال أدائها، أتمنى أن تتصفحها قارئ الكريم على مهل، وتعرف ما بين تفاصيلها، وتضاريسها، لعل فيهاً بلاغًا ورسائل أظن أن أمتي أحوج ما تكون لها، في ظل أنظمة القمع الدستوري، والإرهاب الرسمي، والأنظمة الجبرية الجائرة الجبانة!

عبد السلام البسيوني

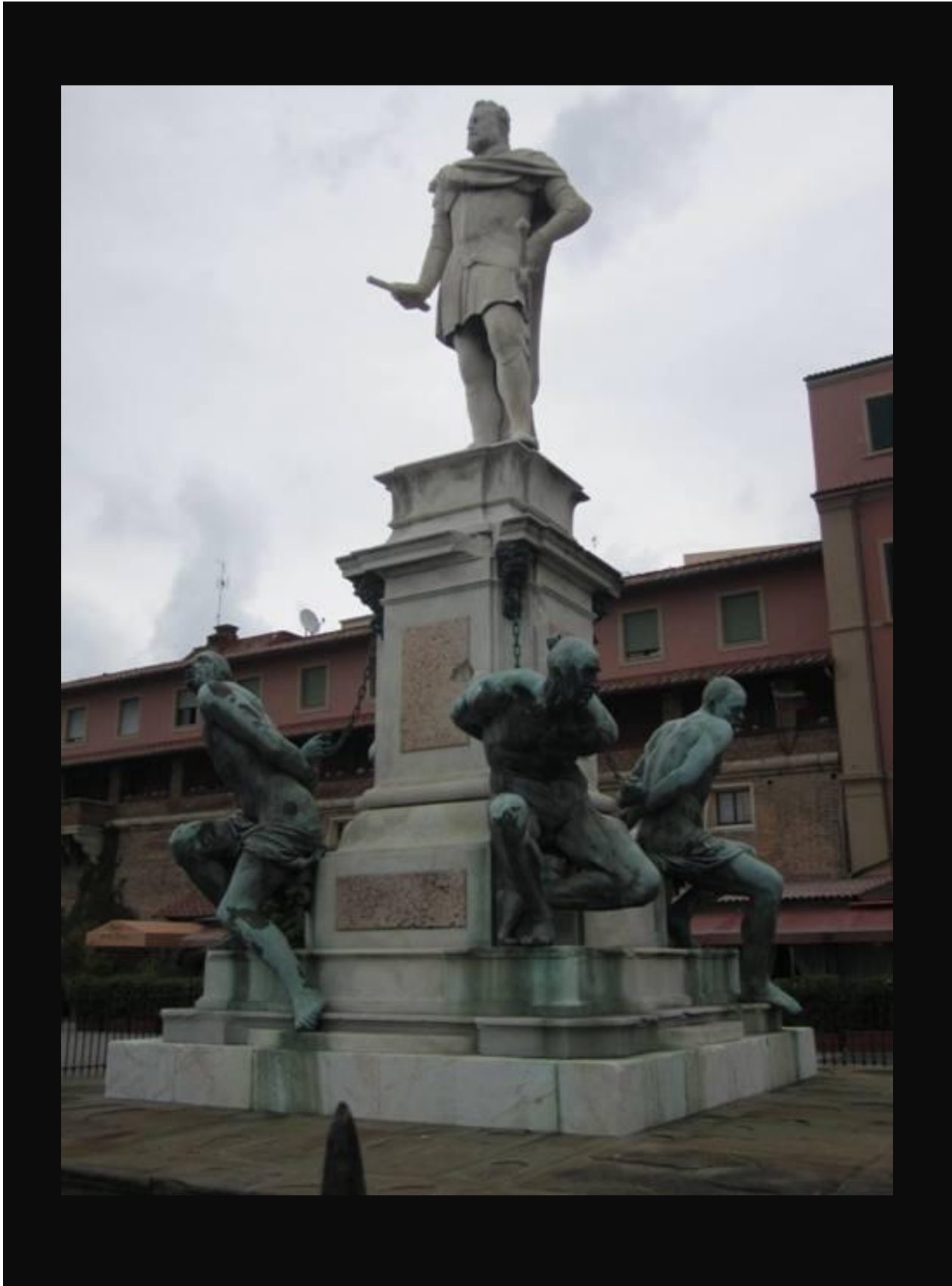
إبليس عليه لعائن الله حلف لربه أن يضلنا ويترصد بنا ويدخلنا نار الدنيا ونار الآخرة





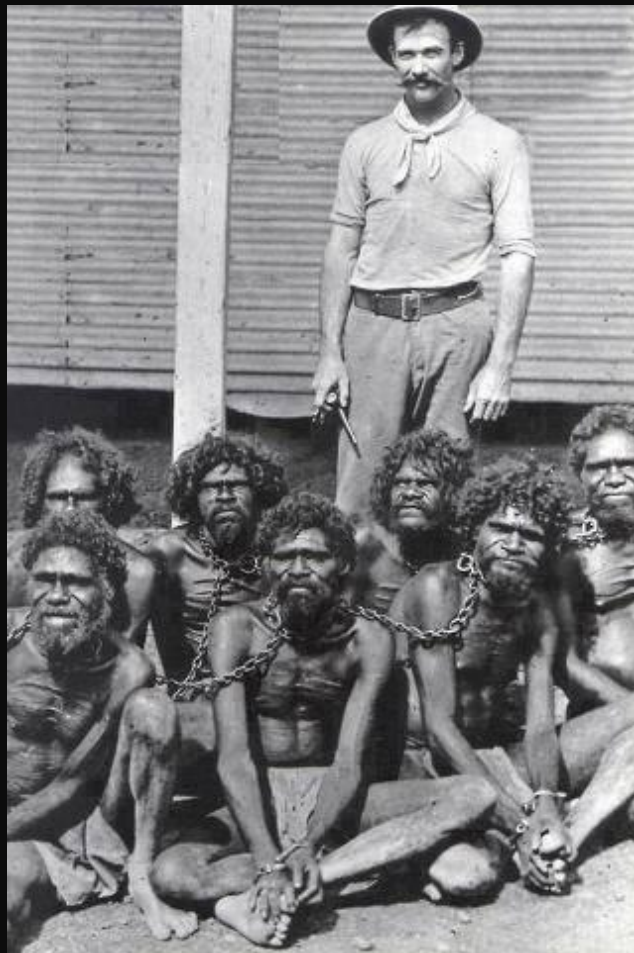
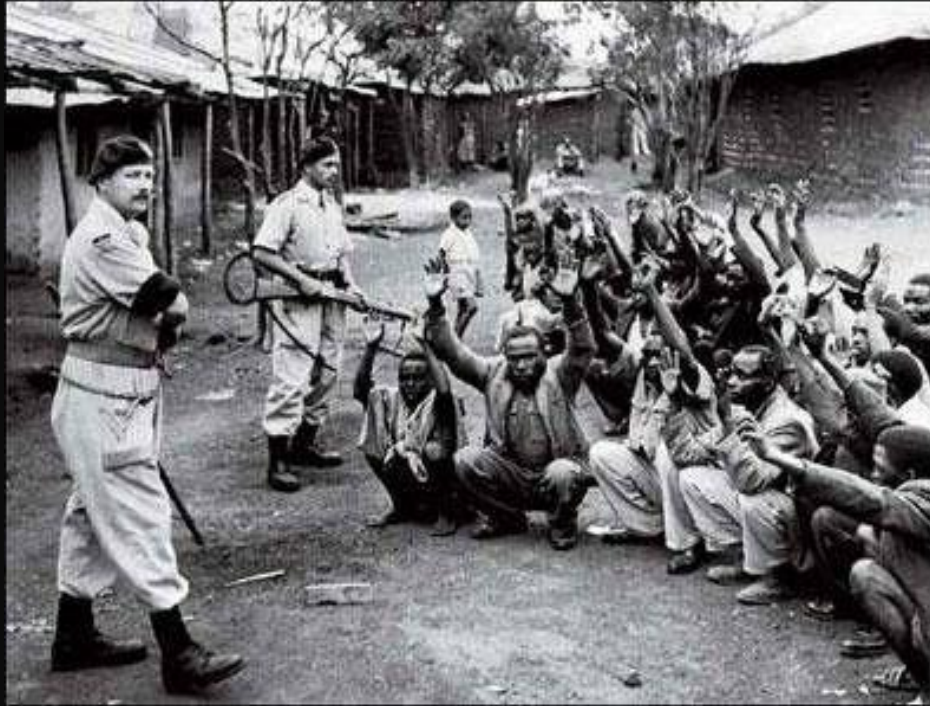
## العبودية:

خطيئة بشرية.. قديمة حديثة لم تتوقف













fenon.com

معتمد الكبيسي

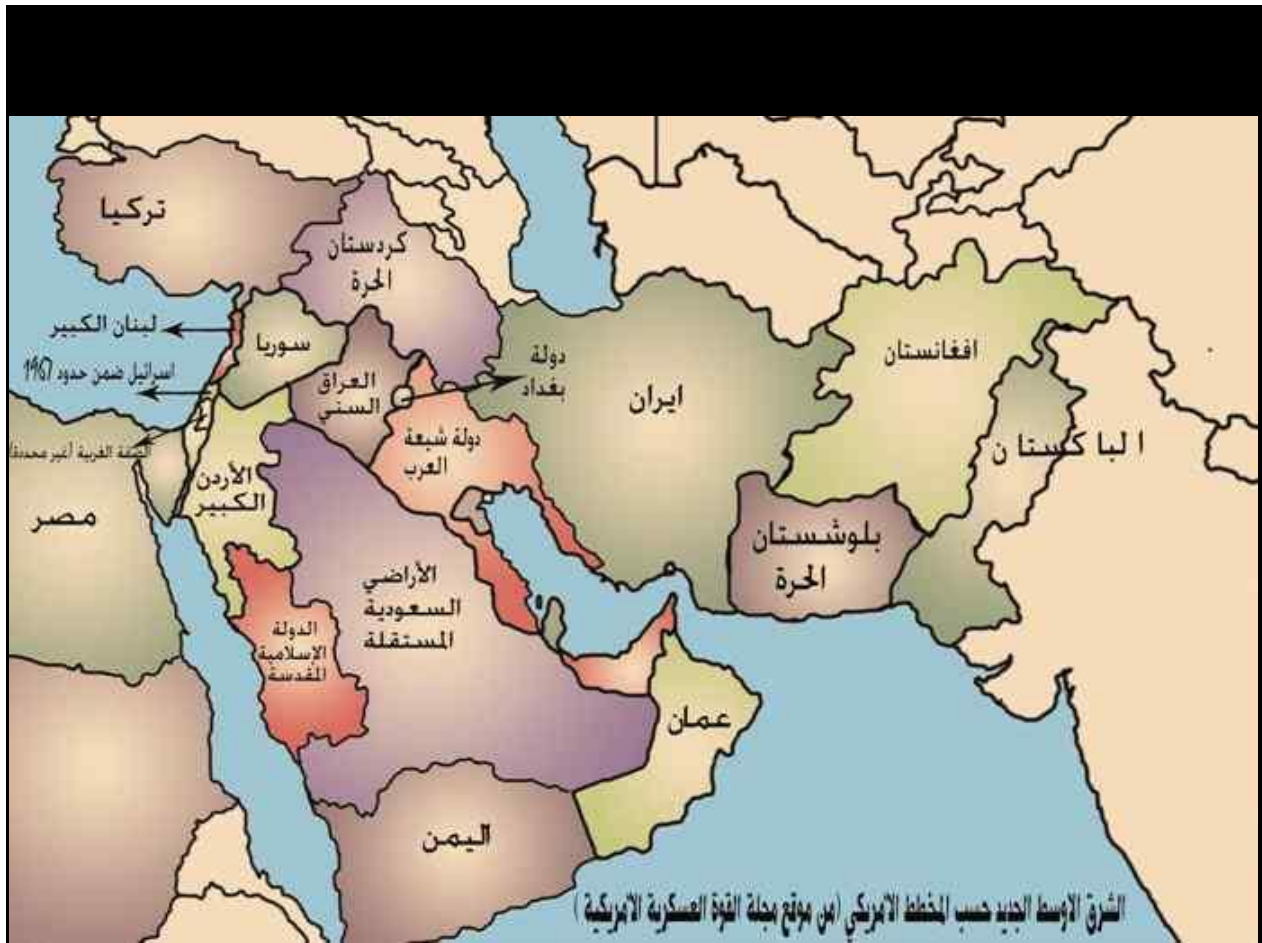
















## العبودية:

مجرد فكرة.. واستسلام أحمق





**Sometimes the chains that prevent us from being free are more mental than physical**

Reinvented by Larc211 for iFunny :)

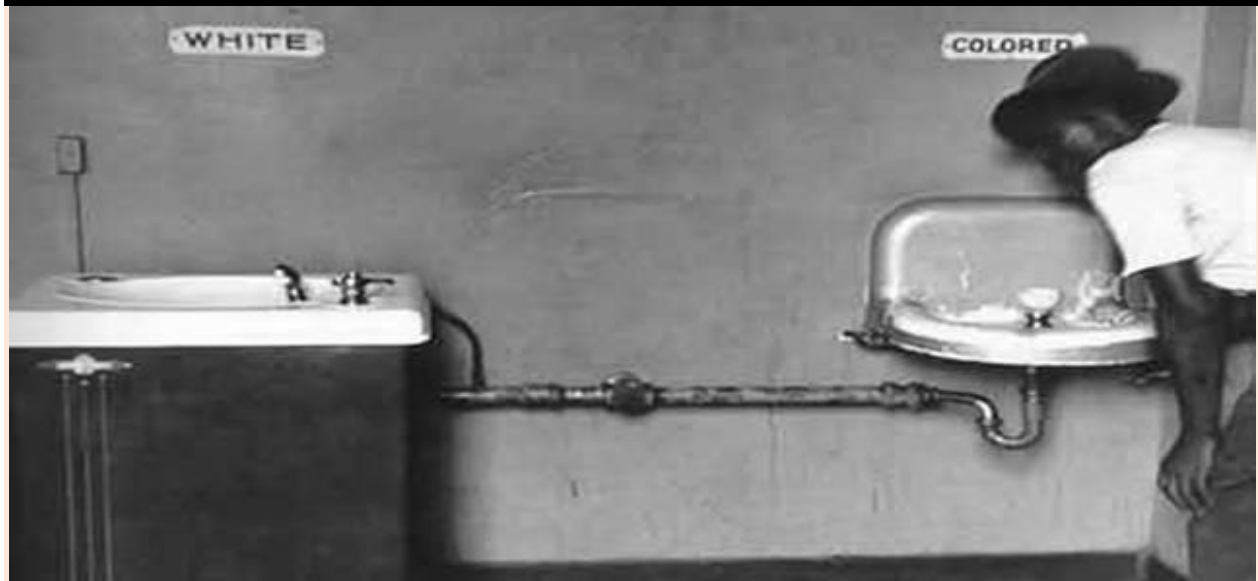
 ifunny.mobi















• hooligan •  
NO BLACKS  
NO IRISH  
NO DOGS

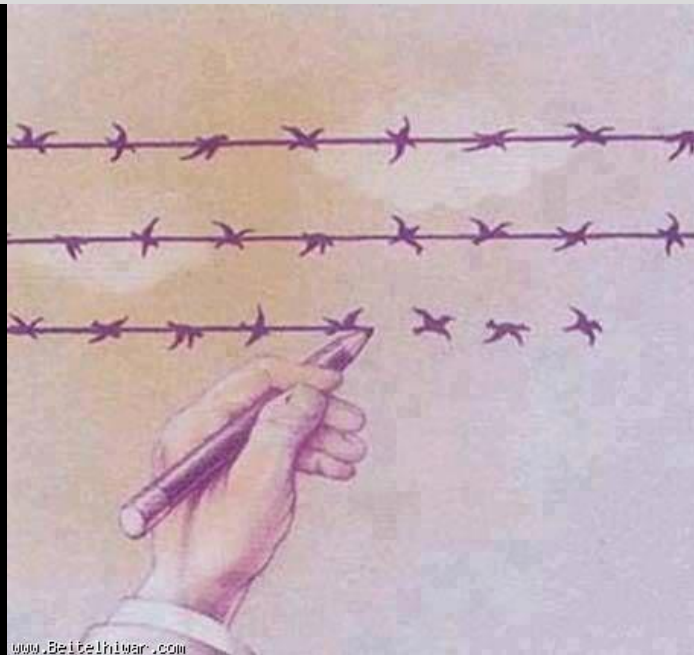
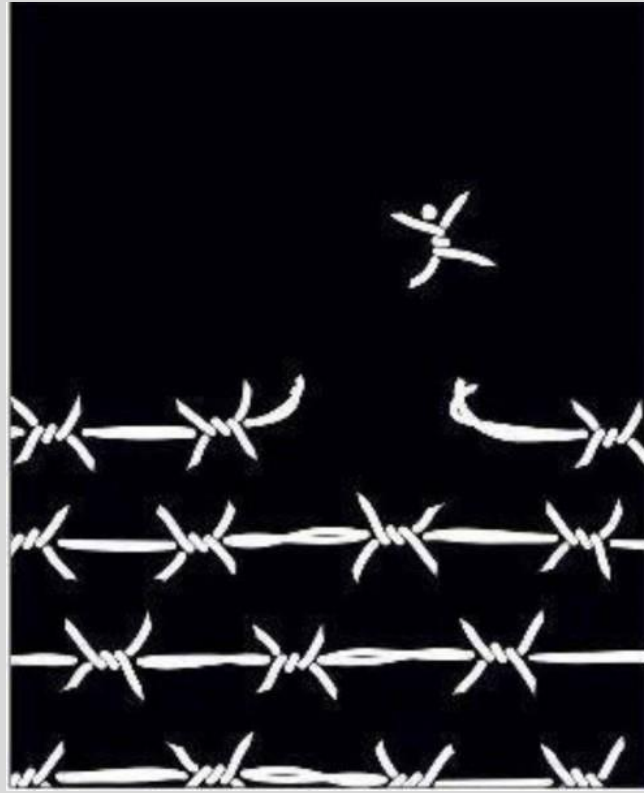
← Brownsburg  
Whitestown →



## والحرية:

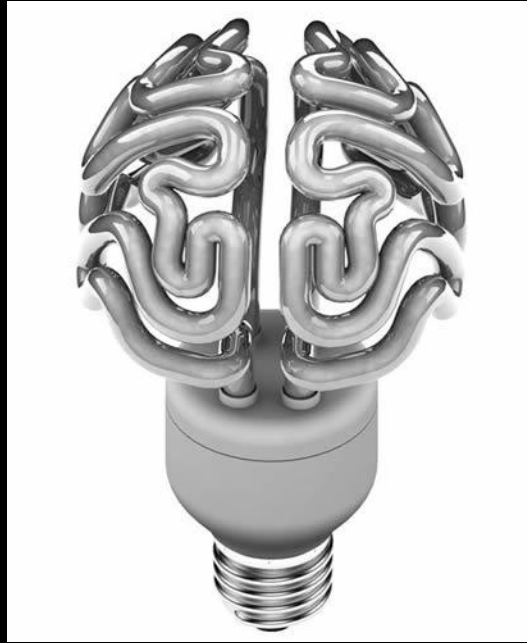
فكرة وفطرة.. واستمساك بالحق الإنساني الأصيل





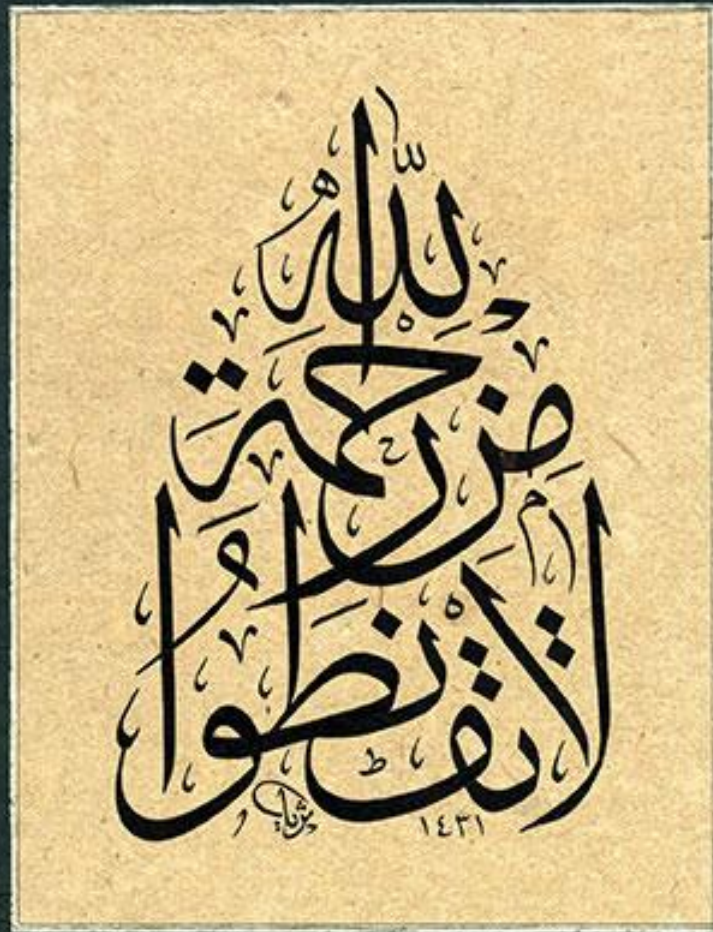


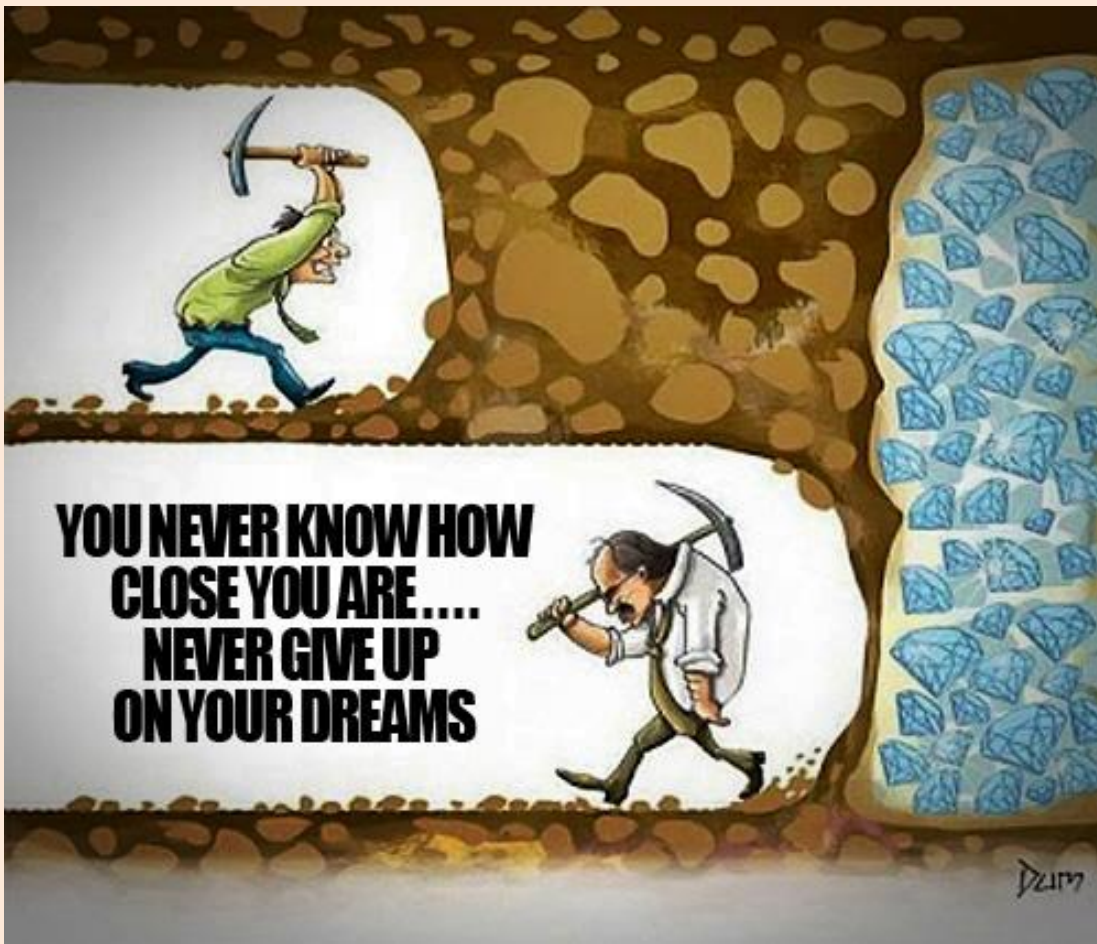






لا تيأس؛ مهما ادلهم الظلام





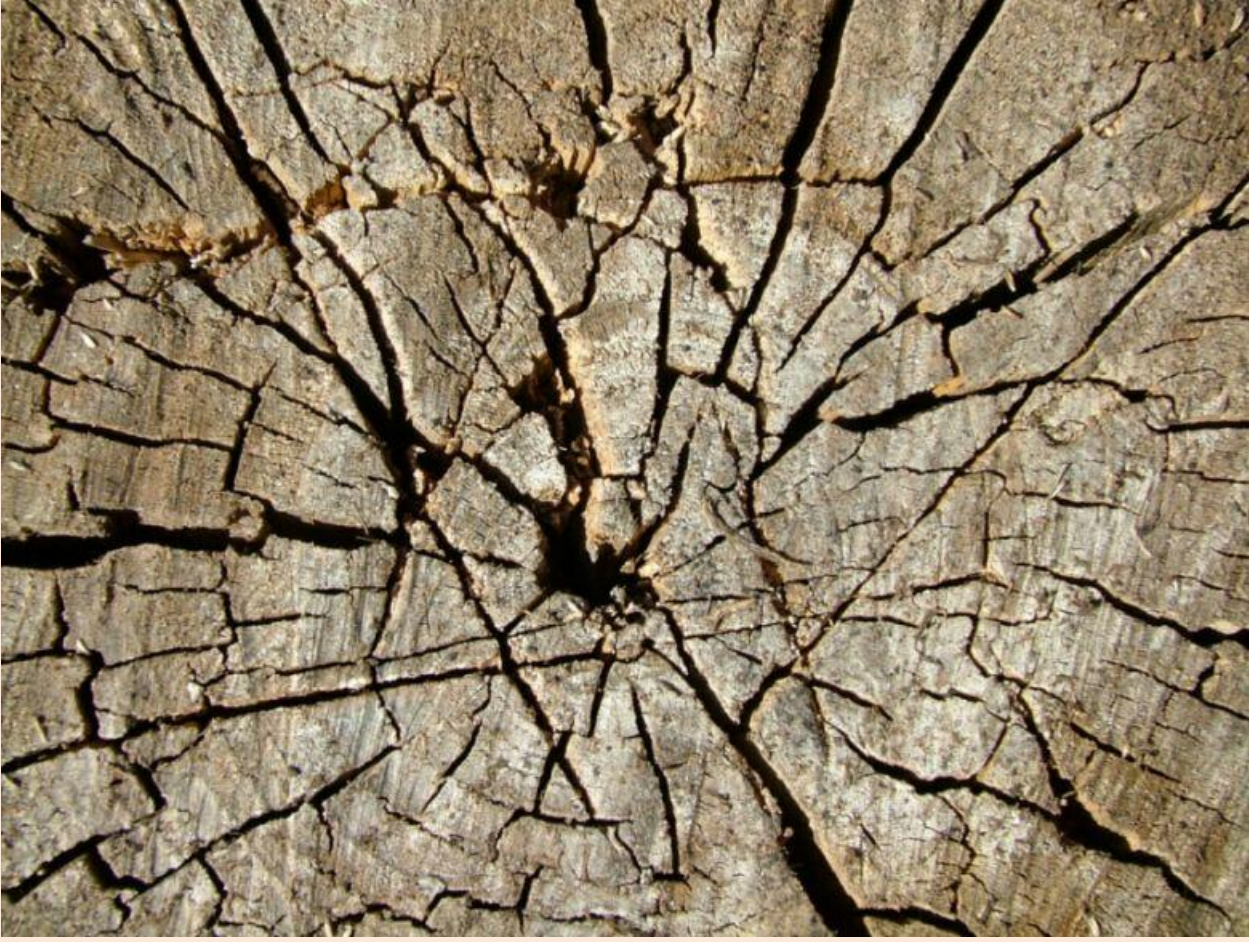


*'Do not despair of the mercy of Allah'  
[Quran 39: 53]*

HIS  
*Mercy*  
PREVAILS  
OVER  
HIS  
**WRATH**

[Sahih Bukhari and others]

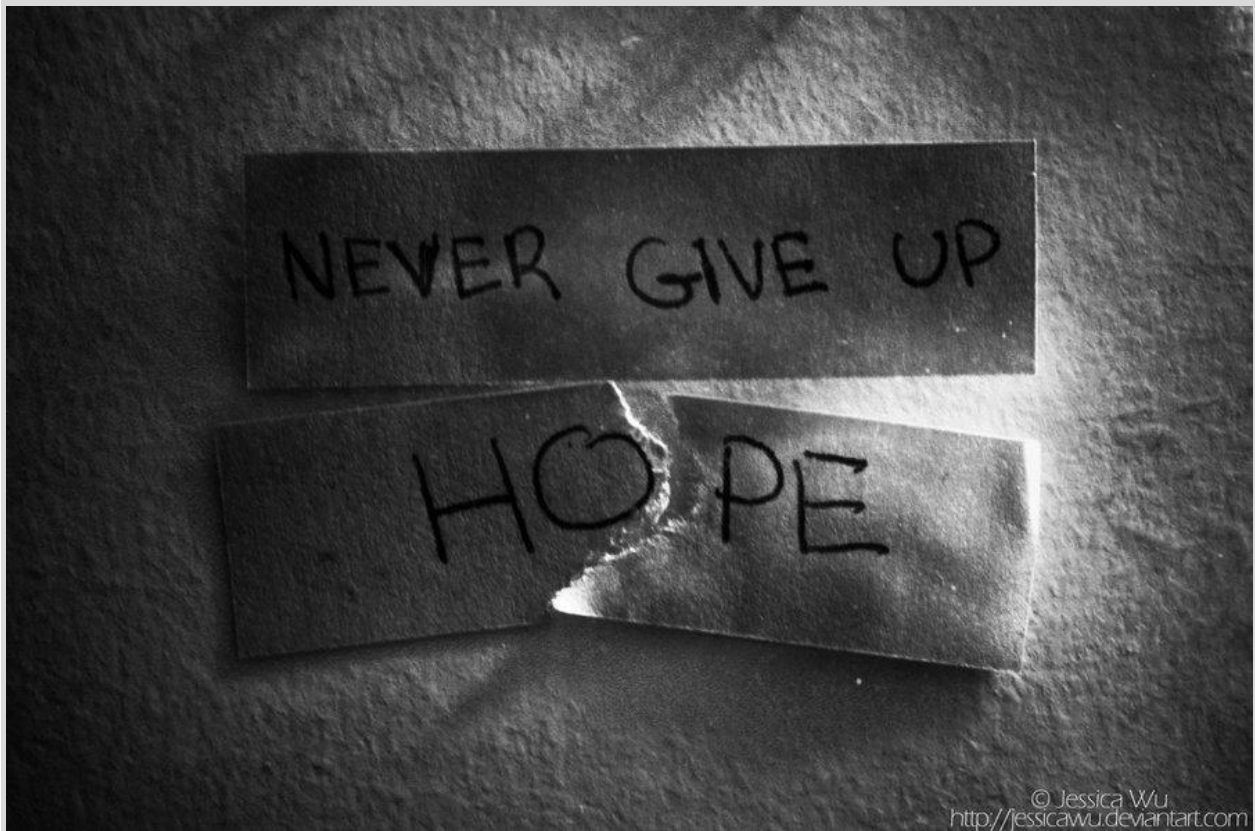
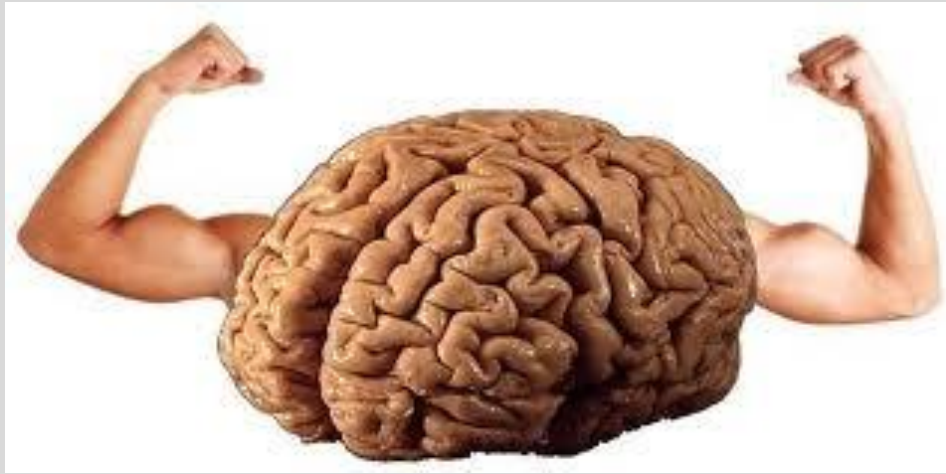
الظلم هـش تافه













حتى الأشياء الضعيفة

تقاوم.. وتنتصر









MARK LEWIS WooArts.com

MARK LEWIS WooArts.com



MARK LEWIS

Featured on WooArts.com

الآن.. حطم قيودك











نشر على موقع [fenon.com](http://fenon.com)

جمال السجيني



fenon.com

سامي محمد





sami mohammad | [fenon.com](http://fenon.com)

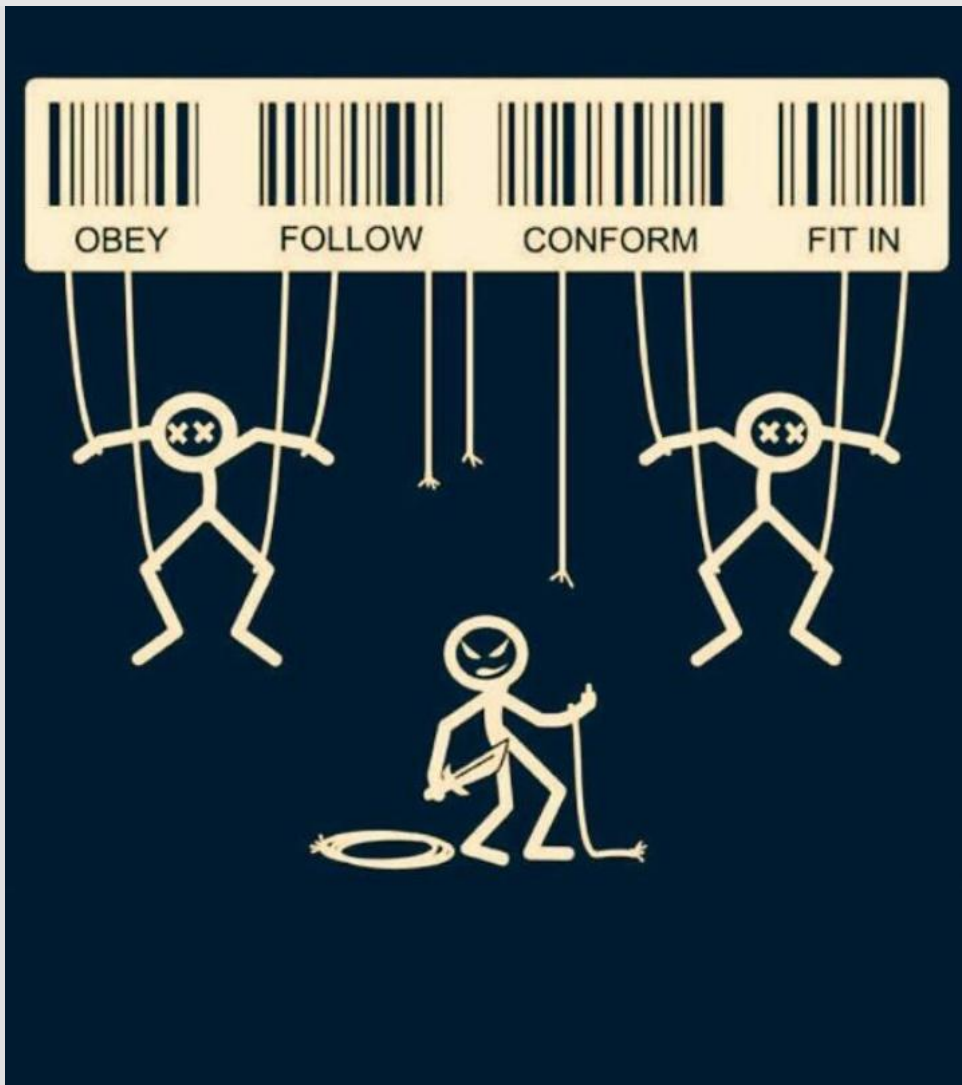




**Matteo Pugliese | Featured on WooArts.com**

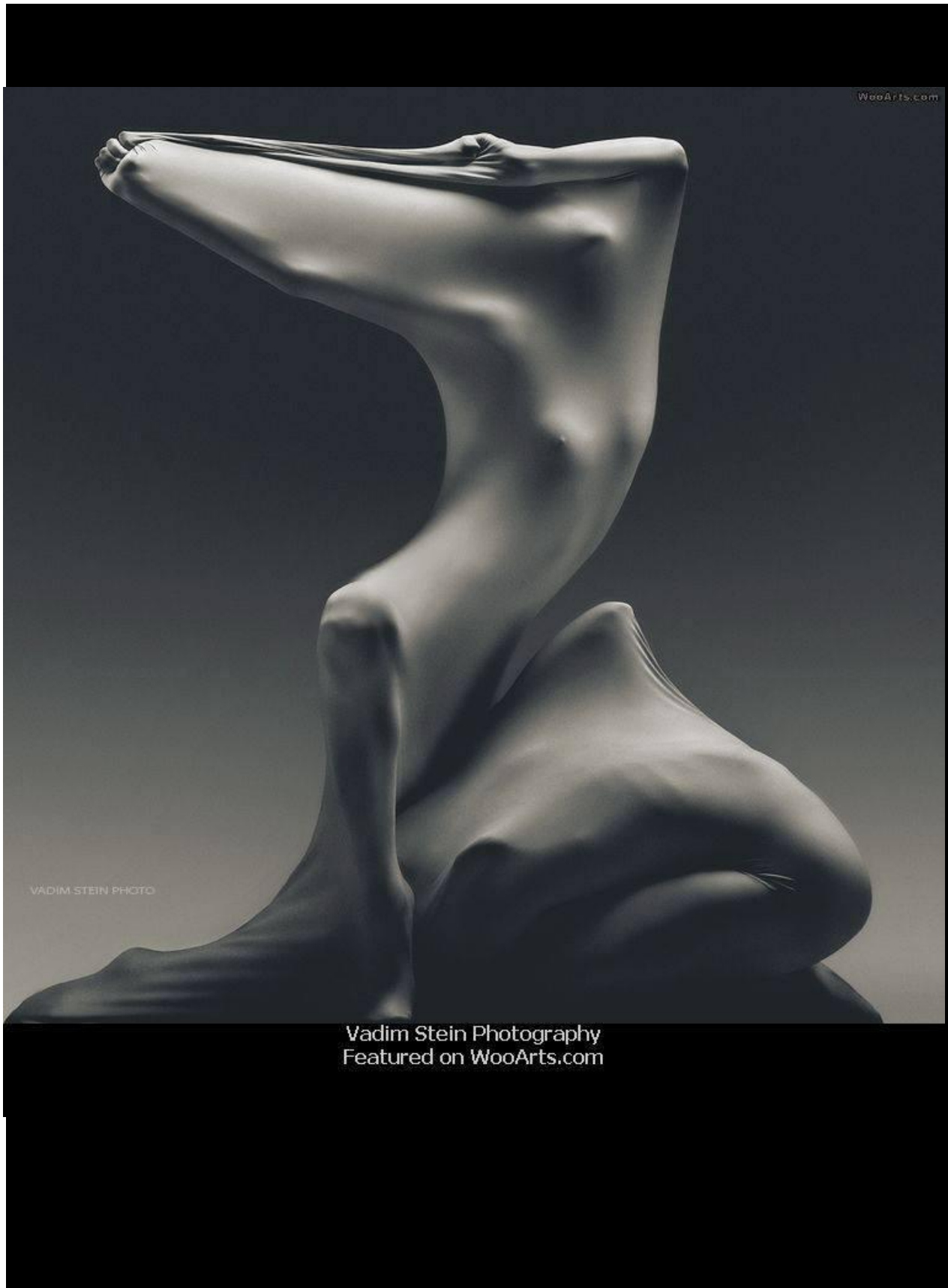








sami mohammad | [fenon.com](http://fenon.com)



WooArts.com

VADIM STEIN PHOTO

Vadim Stein Photography  
Featured on WooArts.com



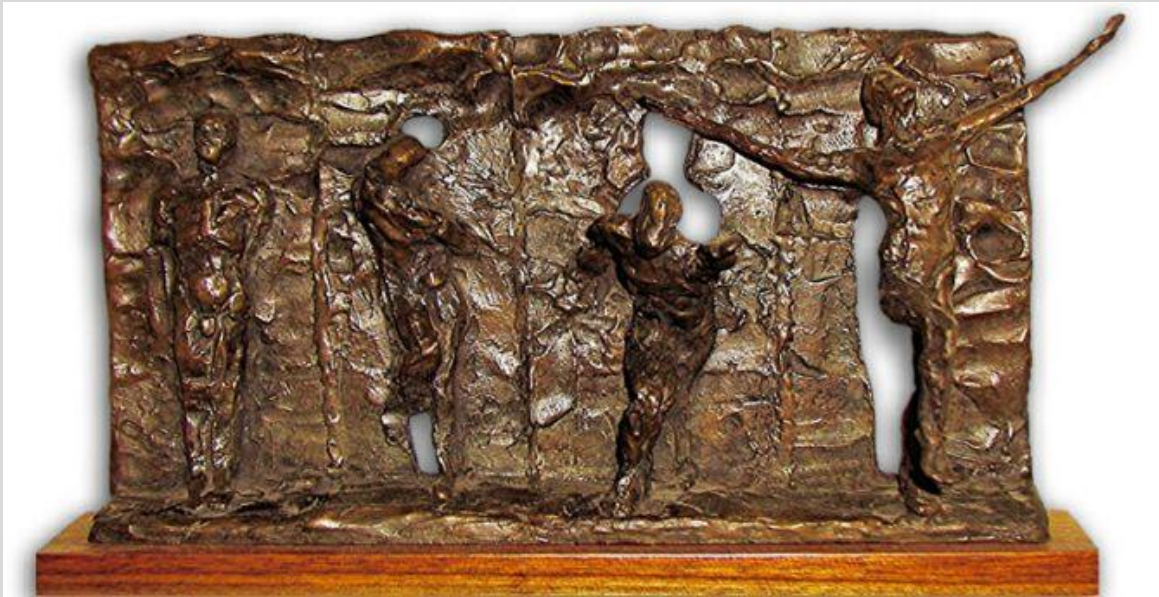
Unknown

WooArts.com

# استمتع بالحرية

وإياك والتفريط فيها لحظة











قبسات من ومض الحرية:

أمير الشعراء الأكبر أحمد شوقي رحمه الله تعالى:

## أيها السائل ما الحرية:

يا أيها السائل: ما الحرية

سألتَ عن جوهره سنية

تضئ أرواحا لنا زكية

يا نعمت الحياة بالحرية

لذاذة طاهرة نقية

تبعث في قلوبنا الحمية

تبعث فيها الهمة الأبية

فتأنف المواقف الدنية

وتألف المنازل العلية

العز كل العز في الحرية

يا جاهلا معاني الحرية

يا فاقدا حس الحياة الحية

فأنت في غفلتك الغبية

أشبه بالبهائم الوحشية

لم ترد الموارد الشهية

لم تعرف اللذائذ الهنية

موردك المذلة القصية

لذتك النقائص البذية

تعيش عبدا حاله شقية

مستضعفا تمقتك البرية

يا سالبا نفوسنا الحرية

يا راكبا مراكب الخطية

الله أعطاك لنا عطية غريزة في خلقه فطرية

لنبذلنّ دونها ضحية

النفس والنفيس والذرية

## دمعة على جثمان الحرية

أنا لا أكتب الأشعار فالأشعار تكتبني  
أريد الصمت كي أحيأ، ولكن الذي ألقاه ينطقني  
ولا ألقى سوى حزن، على حزن، على حزن  
أأكتب أنني حي على كفني ؟  
أأكتب أنني حر، وحتى الحرف يرسف بالعبودية؟  
لقد شيعت فاتنة، تسمى في بلاد العرب تخريباً  
وإرهاباً  
وطعنا في القوانين الإلهية  
ولكن اسمها والله  
لكن اسمها في الأصل حرية



## قصيدة للحرية

يا أخي في الشرق.. في كل سكن  
يا أخي في الأرض.. في كل وطن  
أنا أدعوك .. فهل تعرفني؟  
يا أخا أعرفه .. رغم المحن  
إنني مزقت أكفان الدجى  
إنني هدمت جدران الوهن  
لم أعد مقبرة تحكى البلى  
لم أعد ساقية تبكى الدمى  
لم أعد عبد قيودي  
لم أعد عبد ماض هرم.. عبد وثن  
أنا حي خالد رغم الردى  
أنا حر رغم قضبان الزمن  
فاستمع لي .. استمع لي  
إنما أذن الجيفة صماء الأذن..  
إن نكن سرنا على الشوك سنينا  
ولقينا من أذاه ما لقينا  
إن نكن بتنا ولقينا من أذاه ما لقينا  
إن نكن بتنا عراة جائعينا  
أو نكن عشنا حفاة بئسنا  
إن تكن قد أوهت الفأس قوانا

فوقفنا نتحدى الساقطينا  
إن يكن سخرنا جلادنا.. فبنينا لأمانينا سجوننا  
ورفعناه على أعناقنا.. ولثمنا قدميه خاشعينا  
وملأنا كأسه من دمنا.. فتساقانا جراحا وأيننا  
وجعلنا حجر القصر رؤوساً.. ونقشناه جفوناً وعيوناً  
فلقد ثرنا على أنفسنا.. ومحونا وصمة الذلة فينا  
الملايين أفاقت من كراها  
ما تراها.. ملاً الأفق صداها؟  
خرجت تبحث عن تاريخها  
بعد أن تاهت على الأرض وتاها  
حملت أفوسها وانحدرت.. من روابيها وأغوار قراها  
فانظر الإصرار في أعينها وصباح البعث  
يجتاح الجباها  
يا أخي في كل أرض عريت من ضياها  
وتغطت بدمائها  
يا أخي في كل أرض وجمت شفتها  
واكفهرت مقلتها  
قم تحرر من توابيت الأسي  
لست أعجوبتها  
أو موميها  
انطلق  
فوق ضحاها ومساها

## الحرية



يا سائلي عن حالتي  
الحمد لله على الصّحة والرّغيف  
وما تقول الصّحف اليوميّة  
عندي صغار يملؤون البيت  
وزوجة وفيّة  
وفي الخوابي حنطة وزيت  
لكنّ مشكلتي  
ليست مع الخبز الذي آكله\*  
ولا مع الماء الذي أشربه  
مشكلتي الأولى  
هي الحرّيّة

\* حتى الرغيف صار مشكلة



## أخي أنت حر

أخي أنت حرُّ وراء السدود      أخي أنت حرُّ بتلك القيود  
إذا كنت بالله مستعصما      فماذا يضريك كيد العبيد؟!  
أخي: ستبئد جيوش الظلام      ويشرق في الكون فجر جديد  
فأطلق لروحك إشراقها      ترى الفجر يرمقنا من بعيد  
أخي: قد أصابك سهم ذليل      وغدرا رماك ذراع كليل  
ستبتر يوماً فصبرٌ جميل      ولم يدمَ بعدُ عرين الأسود  
أخي: قد سرت من يديك الدماء      أبت أن تُشلَّ بقيد الإماء  
سترفع قربانها للسماء      مخضبة بوسام الخلود  
أخي هل تُراك سئمت الكفاح؟      وألقيت عن كاهليك السلاح  
فمن للضحايا يواسي الجراح؟      ويرفع راياتها من جديد  
أخي: إنني اليوم صلب المراس      أدكُ صخور الجبال الرواسي  
غدا سأشيعُ بفأسي الخلاص      رؤوس الأفاعي إلى أن تبئد  
أخي: إن ذرفت عليّ الدموع      وبللت قبري بها في خشوع  
فأوقد لهم من رفااتي الشموع      وسيروا بها نحو مجد تليد  
أخي: إن نمتُ نلقَ أحببنا      فروضات ربي أعدت لنا  
وأطيأها رفرفت حولنا      فطوبى لنا في ديار الخلود  
أخي إنني ما سئمتُ الكفاح      ولا أنا ألقىتُ عني السلاح

فإن انا متُّ فإني شهيد      وأنت ستمضي بنصر مجيد  
سأثار لكن لرب ودين      وأمضي على سنتي في يقين  
فإما إلى النصر فوق الأنام      وإما إلى الله في الخالدين  
قد اختارنا الله في دعوته      وإنا ستمضي على سنته  
فمنا الذين قضوا نحبتهم      ومنا الحفيظ على ذمته  
أخي: فامضِ لا تلتفت للوراء      طريقك قد خضبتة الدماء  
ولا تلتفت هنا أو هناك      ولا تتطلع لغير السماء



## حريتي

حريتي حريتي حريتي  
صوتٌ أُرَدده بملءِ فمِ الغضبِ  
تحت الرصاصِ وفي اللهبِ  
وأظل رَغمَ القيدِ أعدو خلفها  
وأظل رَغمَ القيدِ أقفُو خطوها  
وأظلُّ محمولاً على مدِّ الغضبِ  
وأنا أناضلُ داعياً

حريتي حريتي حريتي  
ويرددُ النهرُ المقدسُ والجسورُ  
حريتي  
والضفتانُ ترددانُ: حريتي  
ومعابرُ الريحِ الغضوبِ  
والرعدُ والإعصارُ والأمطارُ في وطني  
ترددُها معي  
حريتي حريتي حريتي

سأظلُّ أحفرُ اسمها وأنا أناضلُ  
في الأرضِ في الجدرانِ في الأبوابِ في شُرفِ المنازلِ

في هيكل العذراء في المحراب في طرق المزارع  
في كل مرتفعٍ ومنحدرٍ ومنعطفٍ وشارعٍ

في السجن.. في زنزانة التعذيب.. في عود المشانق  
رغم السلاسل رغم نسف الدور رغم لظى الحرائق

سأظل أحفر اسمها حتى أراه

يمتد في وطني ويكبر

ويظل يكبر ويظل يكبر

حتى يغطي كل شبر في ثراه

حتى أرى الحرية الحمراء تفتح كل باب

والليل يهرب والضياء يدك أعمدة الضباب

حرיתי حرיתי حرיתי

ويردد النهر المقدس والجسور: حرיתי

والضفتان ترددان: حرיתי

ومعابر الريح الغضوب

والرعد والإعصار والأمطار في وطني

ترددها معي

حرיתי

حرיתי حرיתי

أحمد الصافي النجفي

## أهلاً بسجني

أهلاً بسجني لشهر أو لأعوام      فإنما يوم سجني تاج أيامي  
قضيت حرّاً حقوق النفس كاملةً      واليوم في السجن أقضي حق أقوامي  
إن يسجنوني فجرمي يا له شرفاً      أني أحارب قومًا أهل إجرام



## السعادة في الحرية

قالوا: السعادة في السكون وفي الخمول وفي الخمود  
في العيش بين الأهل.. لا عيش المهاجر والطريد  
في لقمة تأتي إليك بغير ما جهد جهيد  
في المشي خلف الركب في دعة وفي خطو وئيد  
في أن تسير مع القطيع.. وأن تقاد ولا تقود  
في أن تصيح لكل وال: عاش عهدكم المجيد  
قلت: الحياة هي التحرك لا السكون ولا الهمود  
وهي التفاعل والتطور لا التحجر والجمود  
وهي الجهاد، وهل يجاهد من تعلق بالعودة  
وهي الشعور بالانتصار ولا انتصار بلا جهود  
وهي التلذذ بالمتاعب لا التلذذ بالرقود  
هي أن تدود عن الحياض، وأي حر لا يذود؟  
هي أن تحس بأن كأس الذل من ماء صديد  
هي أن تعيش خليفة في الأرض.. شأنك أن تسود  
هي أن تخط مصير نفسك في التهام وفي النجود  
وتقول: لا - وبملاء فيك - لكل جبار عنيد  
هذي الحياة وشأنها من عهد آدم والجدود  
فإذا ركنت إلى السكون فلذ بسكان اللحد  
أفبعد ذاك تظن أننا الخمول هو السعيد؟

## خارج خرائط الزمن

مطاردون كالعصافير على خرائط الزمن

مسافرون دون أوراق.. وموتى دونما كفن

نحن بغايا العصر / كل حاكم يبيعنا ويقبض الثمن

نحن جوارى القصر / يرسلوننا من حجرة لحجرة / من قبضة لقبضة / من مالك لمالك

ومن وثن إلى وثن

نركض كالكلاب كل ليلة / من عدن لطنجة / ومن طنجة الى عدن

نبحث عن قبيلة تقبلنا / نبحث عن ستارة تسترنا / وعن سكن

وحولنا أولادنا / احدودبت ظهورهم وشاخوا / وهم يفتشون في المعاجم القديمة / عن جنة نظيرة

عن كذبة كبيرة كبيرة / تدعى الوطن

مواطنون نحن فى مدائن البكاء / قهوتنا مصنوعة من دم كربلاء / حنطتنا معجونة بلحم كربلاء

طعامنا .. شرابنا / عاداتنا .. راياتنا / زهورنا .. قبورنا / جلودنا مختومة بختم كربلاء

لا أحد يعرفنا فى هذه الصحراء

لا نخلة.. ولا ناقة

لا وتد.. ولا حجر

لا هند.. لا عفراء

أوراقنا مريبة/ أفكارنا غريبة/ أسماؤنا لا تشبه الأسماء  
فلا الذين يشربون النفط يعرفوننا/ ولا الذين يشربون الدمع والشقاء  
معتقلون داخل النص الذى يكتبه حكامنا/ معتقلون داخل الدين كما فسره إمامنا/ معتقلون داخل  
الحزن .. وأحلى ما بنا أحزاننا  
مراقبون نحن فى المقهى .. وفى البيت/ وفى أرحام أمهاتنا/  
حيث تلفتنا وجدنا المخبر السرى فى انتظارنا  
يشرب من قهوتنا/ ينام فى فراشنا/ يعث فى بريدنا/ ينكش فى أوراقنا  
يدخل فى أنوفنا/ يخرج من سعالنا  
لساننا .. مقطوع/ ورأسنا .. مقطوع  
وخبزنا مبلل بالخوف والدموع/  
إذا تظلمنا إلى حامى الحمى/ قيل لنا: ممنوع  
وإذا تضرعنا إلى رب السما/ قيل لنا: ممنوع  
وإن هتفنا .. يا رسول الله كن فى عوننا/ يعطوننا تأشيرة من غير ما رجوع  
وإن طلبنا قلمًا لنكتب القصيدة الأخيرة/ أو نكتب الوصية الأخيرة  
قبيل أن نموت شنقًا/ غيروا الموضوع  
يا وطنى المصلوب فوق حائط الكراهية/ يا كرة النار التى تسير نحو الهاوية  
لا أحد من مضر .. أو من بنى ثقيف



أعطى لهذا الوطن الغارق بالنزيف/ زجاجة من دمه/ أو بوله الشريف  
لا أحد على امتداد هذه العباءة المرقعة/ أهداك يوماً معطفاً أو قبعة

يا وطني المكسور مثل عشبة الخريف

مقتلون نحن كالأشجار من مكاننا/ مهجرون من أمانينا وذكرياتنا

عيوننا تخاف من أصواتنا

حكamna آلهة يجرى الدم الأزرق فى عروقهم/ ونحن نسل الجارية

لا سادة الحجاز يعرفوننا ..ولا رعاى البادية

ولا أبو الطيب يستضيفنا ..ولا أبو العتاهية

إذا مضى طاغية سلمنا لطاغية

مهاجرون نحن من مرافى التعب

لا أحد يريدنا/ من بحر بيروت إلى بحر العرب

لا الفاطميون ..ولا القرامطة

ولا المماليك ...ولا البرامكة

ولا الشياطين ..ولا الملائكة

لا أحد يريدنا

لا أحد يقرؤنا

فى مدن الملح التى تذبح فى العام ملايين الكتب

لا أحد يقرؤنا/ فى مدن صارت بها مباحث الدولة عراب الأدب

مسافرون نحن فى سفينة الأحران

قائدنا مرتزق

وشيخنا قرصان

مكومون داخل الأقفاص كالجرذان

لا مرفأ يقبلنا

لا حانة تقبلنا

كل الجوازات التي نحملها أصدرها الشيطان

كل الكتابات التي نكتبها لا تعجب السلطان

مسافرون خارج الزمان والمكان

مسافرون ضيعوا نقودهم.. وضيعوا ! متاعهم

ضيعوا أبناءهم.. وضيعوا أسماءهم.. وضيعوا انتماءهم

وضيعوا الإحساس بالأمان

فلا بنو هاشم يعرفوننا.. ولا بنو قحطان

ولا بنو ربيعة.. ولا بنو شيبان

ولا بنو لينين يعرفوننا.. ولا بنو ريجان

يا وطني.. كل العصافير لها منازل

إلا العصافير التي تحترف الحرية

فهى تموت خارج الأوطان!

## مختارات من: أنا مع الإرهاب

متهمون نحن بالإرهاب

إن نحن دافعنا عن الوردة والمرأة

والقصيدة العصماء

وزرقة السماء

عن وطن لم يبق في أرجائه

ماء ولاهواء

لم تبق فيه خيمة أو ناقة

أو قهوة سوداء

متهمون نحن بالإرهاب

متهمون نحن بالإرهاب

إذا كتبنا عن بقايا وطن

مخلع.. مفكك مهترئ

أشلاؤه تناثرت أشلاء

عن وطن يبحث عن عنوانه

وأمة ليس لها أسماء

عن وطن .. لم يبق من أشعاره العظيمة الأولى

سوى قصائد الخنساء

عن وطن لم يبق في آفاقه

حرية حمراء .. أو زرقاء .. أو صفراء

عن وطن .. يمنعنا أن نشتري الجريدة

أو نسمع الأنباء

عن وطن كل العصافير به

ممنوعة دومًا من الغناء

عن وطن

كتابه تعودوا أن يكتبوا من شدة الرعب .. على الهواء

عن وطن يشبه حال الشعر في بلادنا

فهو كلام سائب / مرتجل / مستورد

وأعجمى الوجه واللسان

فما له بداية/ ولا له نهاية

ولا له علاقة بالناس أو بالأرض

أو بمأزق الانسان

عن وطن

يمشى الى مفاوضات السلم

دونما كرامة

ودونما حذاء

عن وطن

رجالهم بالوا على أنفسهم خوفا

ولم يبق سوى النساء

الملح فى عيوننا

والمح .. فى شفاهنا

والمح .. فى كلامنا

فهل يكون القحط فى نفوسنا إرثا أانا من بنى قحطان!؟

لم ببق فى أمتنا معاوية ولا أبوسفیان

لم ببق من يقول: لا، فى وجه من تنازلوا

عن بيتنا وخبزنا وزيتنا

وحولوا تاريخنا الزاهى إلى دكان !

لم ببق فى حياتنا قصيدة ما فقدت عفافها فى مضجع السلطان !

لقد تعودنا على هواننا/ ماذا من الإنسان ببقى / حين يعتاد على الهوان!؟

أبحث فى دفاتر التاريخ / عن أسامة بن منقذ / وعقبة بن نافع

عن عمر عن حمزة/ عن خالد يزحف نحو الشام

أبحث عن معتصم بالله

حتى ينقذ النساء من وحشية السبي ومن السنة النيران !

أبحث عن رجال آخر الزمان !

فلا أرى فى الليل الا قططا مذعورة

تحشى على أرواحها .. من سلطة الفئران !

هل العمى القومي قد أصابنا! أم نحن نشكو من عمى الألوان!؟

متهمون نحن بالإرهاب  
إذا رفضنا موتنا بجرافات لإسرائيل  
تنكش في ترابنا/ تنكش في تاريخنا/ تنكش في إنجيلنا  
تنكش في قرآننا/ تنكش في تراب أنبيائنا!  
إن كان هذا ذنبنا.. ما أجمل الإرهاب!

متهمون نحن بالإرهاب  
إذا رفضنا محونا  
على يد المغول .. واليهود .. والبرابرة  
إذا رمينا حجرًا  
على زجاج مجلس الأمن الذي استولى عليه قيصر القياصرة  
متهمون نحن بالإرهاب  
إذا رفضنا أن نفاوض الذئب  
وأن نمد كفنا لأميركا  
ضد ثقافات البشر  
وهي بلا ثقافة  
ضد حضارات الحضرة  
وهي بلا حضارة ..  
أميركا ..  
بناية عملاقة  
ليس لها حيطان

متهمون نحن بالإرهاب  
أذا رفضنا زمنا  
صارت به أميركا  
المغرورة الغنية القوية  
مترجمًا محلّفًا للغة العبرية

متهمون نحن بالإرهاب  
إذا رمينا وردة للقدس / للخليل / أو لغزة والناصرة ..  
إذا حملنا الخبز والماء  
إلى طروادة المحاصرة  
متهمون نحن بالإرهاب  
إذا رفعنا صوتنا  
ضد الشعوبيين من قادتنا  
وكل من غيروا سروجهم  
وانتقلوا من وحدويين إلى سماسرة

متهمون نحن بالإرهاب  
إذا اقترفنا مهنة الثقافة  
إذا قرأنا كتابًا في الفقه والسياسة  
إذا ذكرنا ربنا تعالى  
إذا تلونا (سورة الفتح) وأصغينا إلى خطبة الجمعة

فنحن ضالعون في الإرهاب

متهمون نحن بالإرهاب  
إن نحن دافعنا عن الأرض  
وعن كرامة التراب  
إذا تمردنا على اغتصاب الشعب .. واغتصابنا  
إذا حمينا آخر النخيل في صحرائنا  
وآخر النجوم في سمائنا  
وآخر الحروف في أسمائنا  
وآخر الحليب في أئداء أمهاتنا ..  
إن كان هذا ذنبنا.. ما اروع الإرهاب!

أنا مع الإرهاب  
إن كان يستطيع أن ينقذني  
من المهاجرين من روسيا ..  
ورومانيا، وهنغاريا، وبولونيا ..  
وحطوا في فلسطين على أكتافنا  
ليسرقوا مآذن القدس / وباب المسجد الأقصى  
ويسرقوا النقوش .. والقباب

أنا مع الإرهاب ..  
إن كان يستطيع أن يحرر المسيح  
ومريم العذراء .. والمدينة المقدسة



من سفراء الموت والخراب ..  
بالأمس كان الشارع القومي في بلادنا  
يصهل كالحصان  
وكانت الساحات أنهاراً تفيض عنفوان  
وبعد أوصلو لم يعد في فمنا أسنان  
فهل تحولنا إلى شعب من العميان والخرسان؟

أنا مع الإرهاب ..  
إذا كان يستطيع أن يحرر الشعب  
من الطغاة والطغيان  
وينقذ الإنسان من وحشية الإنسان

أنا مع الإرهاب  
إن كان يستطيع ان ينقذني  
من قيصر اليهود.. أو من قيصر الرومان

أنا مع الإرهاب  
ما دام هذا العالم الجديد مقتسما ما بين أمريكا .. وإسرائيل ..  
بالمناصفة !

أنا مع الإرهاب  
بكل ما أملك من شعر ومن نثر ومن أنياب  
ما دام هذا العالم الجديد بين يدي قصاب!

أنا مع الإرهاب  
ما دام هذا العالم الجديد  
قد صنفتنا من فئة الذئاب !

أنا مع الإرهاب  
لإن كان مجلس الشيوخ في أميركا  
هو الذي في يده الحساب  
وهو الذي يقرر الثواب والعقاب

أنا مع الإرهاب  
ما دام هذا العالم الجديد  
يكره في أعماقه رائحة الأعراب

أنا مع الإرهاب  
ما دام هذا العالم الجديد  
يريد ذبح أطفالنا ويرميهم للكلاب  
من أجل هذا كله  
أرفع صوتي عاليًا:

أنا مع الإرهاب

أنا مع الإرهاب

أنا مع الإرهاب

طعم الحرية

له قفصٌ قد نيط بالفنِ الاعلى	تلاقى بروضِ ببلانٍ فواحدٌ
وحبٌ وعيشٌ يجمعُ الريَّ والأكلا	له حوله ما يشتهي من فواكهٍ
إذا لم يجده يتغذي الشمس والظلاً	وثانٍ طليقٌ باحثٌ عن غذائه
إلى قفصٍ أشركك في عيشتي المثلى	فناداه ذو العيش الرغيد ألا ابتدرُ
ولمّا تذُقْ أماناً نهاراً ولا ليلاً ؟	إلامَ طوافٌ مُزمنٌ وتشردُ
ولا أختشي نِسراً ولا أتقي نصلاً	وأرقدُ ملءَ العينِ لم أحشَ صائداً
كأن الغنا والرقص لي أصبحا شُغلا	أقضي نهارى بين الرقص والغنا
هَلُمَّ لِحُلُوِّ العيشِ .. قال رفيقه:	
صَدَقْتَ .. لكن طَعْمُ حُرِّيَّتِي أحلى	

## في رابعة (1)

في رابعة؟!!

سَتَرَى هُنَا امْرَأَةً أَتَتْ مِنْ بُورْسَعِيدٍ

بَاعَتْ جَوَاهِرَهَا..

لِتُطْعِمَ كُلَّ عَمَّالِ السَّلَامِ بِأَرْضِ مَشْرُوعِ الشَّهَادَاتِ الْجَدِيدِ

فَالْمَجْدُ لِلْعَمَّالِ..

يَا عَمَّالَ مَشْرُوعِ الشَّهِيدِ

.....

وَالصَّوْمُ مَقْبُولٌ بِإِذْنِ اللَّهِ

وَالْإِفْطَارُ - فِي الدُّنْيَا - شَهِيٌّ

أَوْ.... بِجَنَّاتِ الْخُلُودِ

.....

وَتَدَقُّ سَاعَاتُ الرَّصَاصِ بِمِعْصَمِ الضُّبَّاطِ

تُعَلِنُ وَقْتِ عَاشِرِ فَاجِعَةٍ

كَيْ يَسْتَقِيلَ جَمِيعُ عَمَّالِ الشَّهَادَةِ مَرْكَبَ الشُّهَدَاءِ فِي بَحْرِ الرَّصَاصِ

وَيَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ

وَصِحَابُهُمْ وَقَفُوا عَلَى جِسْرِ الدَّمَاءِ يُلَوِّحُونَ بِكَفِّ أَدْعِيَةِ الْوَدَاعِ الضَّارِعَةِ

وَلِسَانُ حَالِهِمُ الْبُكَاءُ

وَقَوْلُهُمْ:

"يَا مَنْ سَبَقْتُمْ، لَاحِقُونَ بِكُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ (دُونَ مُقَاطَعَةٍ)".

.....

وَلِحِينَ دَقَّةِ سَاعَةٍ أُخْرَى بِمَعْصَمِ ضَابِطٍ

لِيُزِيلَ سَدَّ الْوَقْتِ عَنْ مَوْجَاتِ بَحْرِ رِصَاصِهِ الْمُتَسَارِعَةِ

سَنْظَلُّ مُنْتَظِرِينَ عَوْدَةَ مَرْكَبِ الشُّهَدَاءِ

يَأْخُذْنَا لَكُمْ

..... مِنْ رَابِعَةٍ

فِي رَابِعَةٍ:

سِتَاتُ مِصْرَ : الْوَرْدُ فِي بُسْتَانِ ثَوْرَةٍ

وَرِقَاتُهُ

لَوْنِ (الْخِمَارِ) عَلَى الْبَنَاتِ -

تَفْتَحَتْ

مِنْ فَوْقِ عُودِ هُتَافِهِنَّ الْمُسْتَوِي طُهُرًا وَخُضْرَةً

{المره دي بجد... مش هنسيبها لحد}

إِنْ كُنْتَ مِنْ فُقَرَاءِ مِصْرَ وَلَمْ تُعَايِنِ لُؤْلُؤًا..

فَانزِلِ لِمَرَّةٍ

لِتَرَى خِيَامَ نِسَاءِ مِصْرَ الْآنَ أَصْدَافًا بِهَا مَلِيُونُ دُرَّةٍ

\*\*\*

وَاحْدَرُ... فَاسْلِحَةَ مُحَبَّاتٍ بِحَنْجَرَةِ امْرَأَةٍ

وَالْبُنْدُقِيَّةُ

مِنْ عِيَارِ غَنَائِهِنَّ بِأَلْفِ أَلْفِ رِصَاصَةٍ صَوْتِيَّةٍ

- مِثْلَ النَّشِيدِ - مُعْبَأَةٌ

وَقَنَابِلُ التَّصْفِيقِ

- فِي تَفْجِيرِ بُرْجِ حَمَاسَةٍ فِي قَلْبِ عَاصِمَةِ النَّشِيدِ

مُهِيَاءً

وَهُنَاكَ أَدْعِيَةٌ تَهْزُ قَوَاعِدَ الْأَهْرَامِ تُطَلِّقُهَا النَّسَاءُ مِنَ الصُّدُورِ...

وَرُبَّ قَنْبَلَةٍ هَوَاءٍ فِي رِئَةٍ

وَبُدُورٍ أَوْجِهِنَّ

- فِي عِزِّ النَّهَارِ .. كَمَا اللَّيَالِي

طَالَعَةٌ

يَعْكِسُنْ نُورَ الْمُصْحَفِ الْمَفْتُوحِ لَيْلَ نَهَارٍ

نُصَبَ عُيُونِهِنَّ

وَفِي الصُّدُورِ حَمَامَةٌ طُولَ الْمَذَابِحِ سَاجِدَةٌ

تَبْكِي ..

وَتُبْكِي فَوْقَ غُصْنِ

دُقِّ

-بَعْدَ مَجَازِرِ التَّفْوِيضِ-

أَوْتَادًا لِخِيَمَتِهِنَّ نِصْفِ الْوَاقِعَةِ

..... فِي رَابِعَةٍ

## في رابعة (2)

في رابعة

وَلَدٌ يُمَارِسُ عَادَةَ سَرِيَّةٍ جِدًّا مَخَافَةَ أَنْ يَرَاهُ أَبُوهُ؛ كَيْ لَا يُفْلِقَهُ!

فَبَجِيهِ الصَّيْفِيِّ نِصْفُ وُرَيْقَةٍ..

خَطَّ الوَصِيَّةَ فِيهِ فِي عَجَلٍ .. .. .

فَعَيْرٌ مُنَمَّقَةٌ!

مُدَّ خَطَّ الأَوْغَادِ تَفْوِيضَ الرِّصَاصِ.. وَعَسْكَرِيٌّ أَطْلَقَهُ!

...

وَيَعُودُ (مَشْرُوعُ الشَّهِيدِ) كَعَادَةِ البَحَّارِ

- مِنْ بَحْرِ الرِّصَاصِ العَسْكَرِيِّ -

وَمَاؤُهُ المُحَمَّرُ فَاضَ بِجِيهِ الصَّيْفِيِّ حَتَّى أَعْرَقَهُ

وَكَسَا أَحْمِرَارُ الجُرْحِ - خَلْفَ الجَيْبِ ، فِي نِصْفِ الوُرَيْقَةِ - أَرْزَقَهُ

يَبْكِي ...

فَلَا صَنَارَةُ الشُّهَدَاءِ قَدْ صَادَتْهُ مِنْ بَحْرِ الرِّصَاصِ ...

وَلَا تَبَقَى السَّرُّ خَلْفَ الجَيْبِ نِصْفَ وُرَيْقَةٍ

مِنْ غَيْرِ عِلْمِ أَبِيهِ وَهِيَ مُطَبَّقَةٌ

\*\*\*

إِنْ زُرْتَ رَابِعَةً، فَفَتِّشْ فِي جُيُوبِ شَبَابِهَا

وَكَاثِمًا تَحْتَاجُ كِبْرِيَتًا بِحُجَّةٍ أَنَّ عُلْبَتَكَ الْمَلِيئَةَ ضَائِعَةٌ  
وَأَذْكُرُ لَنَا كَمْ أَلْفِ نِصْفِ وُرَيْقَةٍ  
فِي جَيْبِ أَلْفِ كَانَ يُخْفِي عَنْ أَبِيهِ وَصِيَّةً أُخْرَى مَعَهُ  
كَلِمَاتُهَا مِنْ قَلْبِ قَلْبِ نَابِعَةٍ

...

هِيَ عَادَةٌ سَرِيَّةٌ جِدًّا  
وَتُرْضِي اللَّهَ مِنْ وَلَدٍ هُنَا فِي رَابِعَةٍ





## إرادة الحياة

إذا الشعب يوماً أراد الحياة  
ولا بدَّ لليل أن ينجلي  
ومن لم يعانقه شوقُ الحياة  
فويل لمن لم تشقه الحياة  
كذلك قالت لي الكائنا  
تُ وحدثني روحها المستتر

ودمدمت الرِّيح بين الفجا  
إذا ما طمحتُ إلى غايةٍ  
ولم أتجنّب وعودَ الشُّعا  
ومن لا يحبُّ صعودَ الجبا  
فعبجتُ بقلبي دماءَ الشبا  
وأطرقتُ، أصغي لقصف الرعو  
وقالت لي الأرضُ - لما سألتُ  
أُبارك في الناس أهلَ الطمو  
وألعنُ من لا يماشي الزما  
هو الكونُ حيٌّ، يحبُّ الحياة  
فلا الأفق يحضن ميثَ الطيو  
ولولا أمومةُ قلبي الرّؤو  
فويلٌ لمن لم تشقه الحياة

ة فلا بدّ أن يستجيب القدرُ  
ولا بدّ للقيد أن ينكسرُ  
ة تبخّرَ في جوّها واندثرُ  
ة من صفة العدم المنتصرُ  
تُ وحدثني روحها المستتر  
ج وفوق الجبال وتحت الشجرُ  
ركبتُ المُنَى، ونسيت الحذرُ  
ب ولا كُبةَ اللّهب المستعرُ  
ل يعيش أبدَ الدهر بين الحفرُ  
ب وضجتُ بصدري رياحُ أخرُ  
د وعزفَ الرياحِ، ووقع المطرُ  
ت: أيا أمُّ هل تكرهين البشرُ  
ح ومن يستلذُّ ركوبَ الخطرُ  
ن ويقنع بالعيشِ عيشِ الحجرُ  
ة ويحتقر الميثَ، مهما كبرُ  
ر و لا النحلُ يلثم ميثَ الزهرُ  
م لَمَا ضمّت الميثَ تلك الحفرُ  
ة، من لعنة العدم المنتصرُ

وفي ليلة من ليالي الخريد      ف مثقلة بالأسى، والضجر  
سكرتُ بها من ضياء النجو      م وغنيتُ للحزن حتى سكرتُ  
سألتُ الدُّجى: هل تُعيد الحيا      ة، لما أذبلته، ربيعَ العمر  
فلم تتكلم شفاه الظلا      م ولم تترنم عذارى السَّحر  
وقال لي الغابُ في رقةٍ      مُحَبَّبةٍ مثل خفق الوتر  
يجيء الشتاء، شتاء الضبا      ب شتاء الثلوج، شتاء المطر  
فينطفئُ السَّحرُ، سحرُ الغصو      نِ وسحرُ الزهورِ، وسحرُ الثمر  
وسحرُ السماءِ، الشجوي، الودي      عُ وسحرُ المروجِ، الشهيبي، العطر  
وتهوي الغصونُ، وأوراقها      وأزهارُ عهدِ حبيبِ نصر  
وتلهو بها الريحُ في كلِّ وا      دِ، ويدفنها السيلُ، أنى عبر  
ويفنى الجميعُ كحلْمِ بديعِ،      تألق في مهجةٍ واندثر

وتبقى البذورُ، التي حُمَّلتْ      ذخيرةَ عمُرٍ جميلٍ، غبر  
وذكرى فصولٍ، ورؤيا حياةٍ      وأشباحِ دنيا، تلاشت زمر  
- معانقةً - وهي تحت الضبابِ،      وتحت الثلوج، وتحت المدر  
لطيِّفِ الحياةِ الذي لا يُملُّ      وقلبِ الربيعِ الشذيِّ الخضر  
وحالمةً بأغاني الطيورِ      وعطرِ الزهورِ، وطعمِ الثمر

ويمشي الزمانُ، فتتمو صروفُ،      وتذوي صروفُ، وتحيا أخر  
وتُصبحُ أحلامها يقظةً، مُ      وشَّحةً بغموضِ السَّحر  
تُسائل: أين ضبابُ الصباحِ      وسحرُ المساء.. وضوء القمر  
وأسرابُ ذاك الفَراشِ الأنيقِ      ونحلٌ يغني، وغيمٌ يمر

وأين الأشعة والكائناتُ      وأين الحياةُ التي أنتظرُ  
ظمئتُ إلى النور، فوق الغصونِ      ظمئتُ إلى الظلِّ تحت الشجرِ  
ظمئتُ إلى النَّبعِ، بين المروجِ      يغني، ويرقص فوق الزَّهرِ  
ظمئتُ إلى نَعَمَاتِ الطيورِ      وهَمَسِ النَّسيمِ، ولحنِ المطرِ  
ظمئتُ إلى الكونِ! أين الوجودُ      وأنى أرى العالمَ المنتظرِ  
هو الكونُ، خلف سُبَاتِ الجمودِ      وفي أفقِ اليقظَاتِ الكُبرِ

وما هو إلا كخفقِ الجناحِ      حتى نما شوقُها وانتصرُ  
فصدّعت الأرضَ من فوقها      وأبصرتِ الكونَ عذبَ الصُّورِ  
وجاء الربيعُ، بأنغامِهِ      وأحلامِهِ، وصباهِ العطرِ  
وقبلها قبلاً في الشفاهِ      تعيدُ الشبابَ الذي قد غَبَرُ  
وقال لها: قد مُنحتِ الحياةَ      وخُلدَّتِ في نسلِكِ المُدخِرِ  
وبارككِ النُّورُ، فاستقبلي      شبابَ الحياةِ وخِصْبَ العُمرِ  
ومن تعبدُ النورَ أحلامُهُ      يُباركُهُ النُّورُ أنى ظهرُ  
إليكِ الفضاءَ، إليكِ الضياءَ      إليكِ الشرى، الحالمِ، المزدهرِ  
إليكِ الجمالَ الذي لا يبِيدُ      إليكِ الوجودَ، الرحيبِ، النضرِ  
فميدي - كما شئتِ - فوق الحقولِ      بحلوِ الثمارِ وغيضِ الزَّهرِ  
وناجي النَّسيمِ، وناجي الغيومِ      وناجي النجومِ، وناجي القمرِ  
وناجي الحياةَ وأشواقِها      وفتنةَ هذا الوجودِ الأغرِ

وشفَّ الدجى عن جمالٍ عميقِ      يشبُّ الخيالَ، ويُدكي الفِكرِ  
ومُدَّ على الكونِ سحرَ غريبِ      يُصرِّفه ساحرٌ مقتدرِ  
وضاءتِ شموعِ النجومِ الوضاءِ،      وضاعِ البُحورِ، بخورِ الزَّهرِ

ورفر فر روح، غريب الجمال  
ورن نشيد الحياة المقدس  
وأعلن في الكون: أن الطموح  
إذا طمحت للحياة النفوس  
بأجنحة من ضياء القمر  
في هيكل، حالم، قد سحر  
لهيب الحياة، وروح الظفر  
فلا بد أن يستجيب القدر



## مختارات من قصيدته: نكبة دمشق

سلامٌ من صبا (بردى) أرقُّ  
ومعذرة اليراعة والقوافي  
وبي مما رمتك به الليالي  
وضج من الشكيمة كلُّ حرٍّ  
لحاها الله أنباءً توالَتْ  
تكاذُ لروعة الأحداثِ فيها  
وقيل: معالمُ التاريخ دكَّتْ  
الستِ دِمَشقُ للإسلامِ ظنِّراً  
رباعُ الخلدِ ويحك ما دهاها  
بليلاً للقدائفِ والمنايا  
إذا عصفَ الحديدُ احمراً أفقُّ  
سلي من راع غيدك بعد وهنٍ  
وللمستعمرين وإن ألانوا  
رماك بطيشه، ورمى (بلادي)  
إذا ما جاءه طلابُ حقِّ  
بلادٍ ماتت فتيتها لتخيا  
وخررت الشعوبُ على قناها  
بنى سوريةً، أطرحوا الأماني  
فمن خدع السياسة أن تُعزوا  
وكم صيدٌ بدا لك من ذليل

ودمعٌ لا يكفكفُ يا دِمَشقُ  
جلالُ الرُزءِ عن وصفِ يدقِّ  
جراحاتٌ لها في القلبِ عمقُ  
أبي من أُميَّةٍ فيه عتقُ  
على سمعِ الوليِّ بما يشقُّ  
تُخالُ من الخرافةِ وهي صدقُ  
وقيل: أصابها تلفٌ وحرقُ  
ومرضعةُ الأبوةِ لا تُعقُّ  
أحقُّ أنها درست؟ أحقُّ  
وراءَ سمانه خطفٌ، وصعقُ  
على جنابته، واسودَّ أفقُّ  
أبين فؤاده والصخرِ فرقُ  
قلوبٌ كالحجارة، لا ترقُّ  
أخو حربٍ، به صلفٌ، وحمقُ  
يقول: عصابةٌ خرجوا وشقوا  
وزالوا دون قومهم ليقوا  
فكيف على قناها تُسترقُّ  
وألقوا عنكم الأحلامَ، ألقوا  
باللقابِ الإمارةِ وهي رِقُّ  
كما مالت من المصلوبِ عُقُّ

ولا يمضي لمختلفين فتق  
ولكن كلنا في الهم شرق  
بيان غير مختلف ونطق  
فإن رمتهم نعيم الدهر فاشقوا  
يد سلفت ودين مستحق  
إذا أحرار لم يسقوا ويسقوا  
ولا يئدي الحقوق ولا يحق  
وفي الأسرى فدى لهمو وعق  
بكل يد مضرجة يدق

فثوق الملك تحدث ثم تمضي  
نصحت ونحن مختلفون داراً  
ويجمعنا إذا اختلفت بلاد  
وقفتم بين موت أو حياة  
ولالأوطان في دم كل حر  
ومن يسقي ويشرب بالمنيا  
ولا بيني الممالك كالضحايا  
ففي القتل لأجيال حياة  
وللحرية الحمراء باب



## مختارات من ديوانه: كفر المصاروة

اجمد

إِجْمَدٌ وَقُولُ ياقوي  
جِذْرُ الفَسَادِ مِلْتَيوي  
وَأكِلْ جُلُوبَ ناسُهُ  
مهما جَطَفْنَا الوَرَجَ  
تحت التُّرابِ .. راسُهُ  
شَدُّوا عليه .. يَنْجَلَعُ  
والأَرْضُ شَرْبَانَهُ / مروِيَّه دَمٌ انْسَفَحَ / رِزْحُ العَفِي .. فَاسُهُ

آخر مسخرة

لعبتنا مالهاش في الأصول .. لعبتنا آخر مسخرة  
لامه البيادق بعضها .. ومأَيِّرة ومعضلجة  
بيقولوا هس ارجع ورا .. ح ناخدها بيضة مأشَّهه  
ح نرصّها رصة مزاج .. بالفتونة والعفيجة  
حتما يكون منّا الملك .. بيدق قديم وبزمبلك  
وادي ناس تقول بلا شوشرة ..  
إعمل عبيط .. والبس مَرّة  
طول عمرها من إيد لإيد  
عسكر غجر ... صايد عبيد  
من امتي واحنا منصوفين  
طول عمرها ... ماشيه لورا

## ماهيش غابة

ماهيش غابة

ولا هي سيبة منسابة

ولا احنا منكم خايفين

ولا هايبين عوى دياابة

وطنا غيَّة ح نصونها

بكل رجولة وطياابة

بلدنا مُلك ... وزمامها بايد ناسها

ماهيش عزبة ... ويحكمها اللي يحرسها

ماهيش ماشية ولا تمشي بقانون الغاب

ماهيش يغمة ولاسيبة ... ولامتروكة للنهاب

وطن ... مايفوت العيبة

ولا بيسامح العياب.. بهيَّة ... عفيَّة ... ولأدة

عريس

يا أهل هذا البلد ... يا شلة المتاعيس



... ياللي واكلكوا العطش

والمية حاشها هاويس

ياناسها فين الولد ... يازقة ناقصة عريس

... دي فؤادة متكتفة

ومين يكسر العتريس؟

مين يكسر العتريس؟

### شدوا الإيدين

شدوا الايدين متاريس ... صدوا عن الجامع

هدوا صنم عتريس ... نصر الله للبايع

شدوا الايدين فوق بعض ... رد البواغي فرض

ياما دول دالت ... وجبابرة تحت الأرض

شدوا الايدين والقلب ... واصبر تنول ياشعب

واللي نصر موسى ... قادر يفلك الكرب

### يام الولاد

قلبي اللي كان ... لساه وليد

ملفوف في حرك بالعلم  
قلبي اللّي كان.. يأمّ الحنان ... أيّام زمان  
نبتّ في حضنك من عدم  
كُثر البعاد ... لفّ البلاد  
والمرمطة وسط العباد  
التفرقة بين الولاد ... يأمّ الولاد  
نسى الوليد ... طعم الحليب  
خلّاه يشيب .. خلّاه جريء  
مابقاش كما الطفل البريء  
عشقه بقى بورقه وقلم  
يامصر انا قلبي انظلم.. قلبي انظلم.. قلبي خلاص ... قَطَعَ العَشم

### فراعيها

بلد عاشقة فراعيها... تعيش تعبد ملاعيها  
فلا يوسف بدّل دينها ... ولا موسى ملاعيها  
عجيب مصر ... وفراغ عينيها

## صفحة من سفر الحِيض

في زمن الرجال الحِيض والبنات الماجدات ماذا يقول نجيع الدم؟

(1)

والذكر إذا حاض / وجاءه المخاض

وفي وحوّل إثمه / قد مضى وخاض

والوجع المرير والنجيع والسواد / إذا طغى وفاض /

هل للبلاد ثورة / كي تقلع الأوتاد

ومن شديد بأسها / تزلزل الفساد!؟

(2)

والأنثى إذا تصدت / وللعلا استطالت / فروغها وامتدت

وداست المخاوف الثقال / وزاحمت بعزمها الرجال

بضعفها تغالب الجلاد / تزيل آدمية تبقّت / على جبين فاسدٍ قد أدمن الفساد

تُمرغ عرضَ جائرٍ / في الوحل والرماد

وتفضح بطش باطشٍ / يروّع العباد والبلاد

كم حرةٍ بسامةٍ / صفعت بنور وجهها / وبسمةٍ بروحها / فجوركم وإفكم

يأيها الأوغاد

(3)

ووطأة البيادة/ والعهر والقوادة

وكل عبد مدمن/ للذل والبلادة

وكل مجرم زني/ وعابد جلّاده

وكل شعب خانع/ ومسلم قياده

وعابد لمخبر/ وضابط.. عبادة

لشعرة من حرة/ أشرف من ملء أرضكم/ وجوكم وبحركم/ من نخبة قوادة

(4)

والشجب والتنديد/ وشدة التهديد

وكل قيد محكم/ في الساعد الرعدي

والصمت والكتمان/ وعنة اللسان

وكل عجز مطبق/ في عالم الخصيان

كم حرة محكومة/ فوق الثريا أصبحت

وألف ألف شارب/ أقل من أن ينسبوا/ لعالم الديدان

(5)

وبؤرة السخام/ والطين والرغام

والرجس صار مهنة/ لباعة الكلام/

وحرقة التلفيق/ والزور والتشقيق

وألف ألف كذبة/ من مجرم عتيق/

أسير ألف ورطة/ في عرضه الهتيك  
ويفتري لا يرعوي/ بوجهه الصفيق/  
لشسع نعل حرة/ في قيدها الوثيق  
أشرف من آباءكم/ يا سادة البهتان/ والعهر والمروق

(6)

وحاكم إذا شمخ/ وعرض مصره (فشخ)  
وانتهك الأعراف/ واستباح/ وداس كل قيمة/ قضى بباطل صراح/ واشترع النفاق والبوائق البواح  
جرّم طهر مريم/ وبارك المومس الوقاح/ وبرأ السّفاد والسفاح  
لحذاء أي حرة/ من أولئك الملاح/ أئمن من ألوف أمثالكم/ يأيها القحاب والقباح!

(7)

والعنفِ والبلطجة/ والزيفِ والبهرجة/ وكلّ فسليّ مبطلٍ/ حمى له القضاء/ مدخله ومخرجه/  
وكلّ لصّ فاتكٍ/ وكل (عرض) هاتك/  
لعرض حرة حسان/ من هذه اللآلي/ أظهر ألف مرة/ من (.....) مُمكيجة!

(8)

والعهر إذا علا/ وصبح إفك المومساتُ/ إذا تجلى وانجلى  
وقاوم النقاء والعفاف/ وفاخر بالبغاء الحرائر النظاف  
وعيرّ النقاء بالبياض/ وبارك الصديد والنتن/ وروّج الوباء والعفن

وصادر الورود من فسائح الرياض  
لروح أي حرة/ من أولئك الملاح/ أصح من ألف أمثالكم/ يأيها المراض

(9)

والله ثم الله/ ومرّ طعم الآه  
وسجدة طويلة/ من عابد أواه  
لعرّ نصر مصرنا/ يوشك أن نلقاه  
بشمس فجر عرنا/ ستشرق الجباه  
والله ثم الله/ والله ثم الله/ والله ثم الله



جمعها ورتبها وأخرجها: عبد السلام البسيوني



وَمَا كُنَّا بِمُحْسِبِينَ  
لِإِذَا نَادَى السَّامِعُونَ  
وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ  
١٤٢٢ هـ